Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 1 | Page 53 – 75 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

الجذر "أ م ن" ومشتقاته في نقوش المُسند دراسة دلالية مقارنة

The Root "ʾmn"and its derivatives in the Musnad Inscriptions Semantic Comparative Study

سماح بدوي محسن البدوي

باحثه – قسم اللغة العربية – كلية اللغات

جامعة صنعاء –اليمن

Samah Badawi Mohsen Al-Badawi

Researcher Department of Arabic Language - Faculty of Languages -Sana'a University, Yemen

الملخص:

تناولت الدراسة توصيف وتحليل الجذر" أ م ن" في نقوش المسند، للكشف عن صيغه ودلالات هذه الصيغ من خلال سياق النقوش، وذلك لإظهار العلاقة بين لغة نقوش المسند(عربية أهل اليمن) واللغة العربية الفصحى ونظائرها في الساميات الأخرى، وتهدف هذه الدراسة لإثبات أن هذه اللغة هي عربية الأصل والمنشأ وليست لغة تستغلق على الأفهام، واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع عدم إغفال جانب المقارنة بين اللهجات اليمنية القديمة والعربية الفصحى أو بينها وبين اللهجات اليمنية الحديثة، وقسمت الدراسة إلى مبحثين، يسبقهما تمهيد ونتائج توصلت إليها هذه الدراسة منها: أن هذا الجذر باشتقاقاته ذُكر بكثرة في النقوش اليمنية القديمة، وقد جاءت صيغه في نقوش تعود للألف الأول قبل الميلاد، وكشفت الدراسة أيضاً عن ثراء مُدهش لهذا الجذر بالمحولات الدلالية والقيم الإيحائية وأن هُناك أساليب وتعبيرات استخدمت في اللغة اليمنية القديمة لهذا اللفظ ووجد ما يُماثلها في الاستعمال العربي وفي القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: نقوش، المُسند، الصيغة، الدلالة، اللهجة.

Abstract:

The study dealt with characterizing and analyzing of the root "**mn**"in the inscriptions of Al-Musnad, to reveal its formulas and the connotations of these formulas through the context of the inscriptions, in order to show aspects of the convergence between the ancient Yemeni language and the Arabic language and its counterparts in other Semites. This study aims to prove that this language is of Arabic origin. And the origin is not a language that closes the understanding, and the researcher followed in this study the descriptive analytical approach without neglecting the aspect of comparison between the ancient Yemeni dialects and classical Arabic or other Semitic languages, or between them and the modern Yemeni dialects and the study was divided into two sections, preceded by a preliminary and the results reached by this study, including that this root was mentioned frequently in the inscriptions The ancient Yemeni form came in inscriptions dating back to the first millennium BC, and the study revealed the amazing richness of this root in semantic transformers and suggestive values, and that there are methods and expressions used in the ancient Yemeni language for this term, and similar ones were found in Arabic usage and in the Holy Qur'an.

Keyword: inscriptions, Al-Musnad, formula, semantics, dialect.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فاللغة اليمنية القديمة أصل من أصول اللغة العربية ورافد من روافدها، غير أن علماء اللغة العربية لم يعنوا بتدوين جميع المفردات اليمانية في قواميس اللغة ومعاجمها، استناداً إلى مقولة مذكورة في بعض الكتب العربية" ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا".

ومما لاشك فيه إن التطور الحضاري والاجتماعي والديني لأي مجتمع قديماً كان أو حديثاً يصحبه بلا شك تطور في اللغة، فالحياة في ظل الاستقرار الحضاري يُصبح لها من المثيرات الموضوعية التي تتطلب التفكير بها، والتعبير عنها، وإطلاق الأسماء والصفات عليها، واللغة اليمنية

القديمة لغة غنية بالمفردات وآليات البناء والاشتقاق، وتُشكل النقوش الكتابية اليمنية القديمة مصدراً أساسياً لكتابة اليمن القديم، لأنها تعود إلى الفترات التاريخية التي تتحدث عنها، وهي وفيرة العدد ومتنوعة الموضوعات؛ إذ تتناول معظم شؤون الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

إن النقوش بكافة لهجاتها القديمة رغم كثرتها ووضوحها، واكتمال عناصرها اللغوية لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة، فقد أَغفلت كثير من الدراسات العربية والأجنبية صور المقارنة بين ألفاظ اللغة اليمنية القديمة وبين العربية الفصحى أو غيرها من اللغات القديمة، ونرى دراسات للألفاظ المشتركة في الدراسات السامية مع إغفال وتجاهل لوجود اللغة اليمنية القديمة، وعلى الرغم من ذلك فقد وجدت بين كتب التراث من تنسب ألفاظاً إلى أهل اليمن، وعلى الرغم من ذلك تظل الدراسات المتعلقة بألفاظ اللغة اليمنية القديمة قليلة، ولهذه الأسباب وغيرها ارتأت الباحثة دراسة صيغة" أ م ن" في النقوش اليمنية القديمة، ولم يكن اختيار الموضوع بطريقة عشوائية؛ إذ تنبهت الباحثة إلى أهمية هذا الموضوع من خلال اطلاعها على مدونة النقوش اليمنية القديمة، فبدأ العمل على جمع المادة اللغوية وتصنيفها وترتيبها.

ولا توجد دراسات سابقة لهذا الموضوع على حد علم الباحثة عدا تلك الدراسة التي قام بها محمود الغول عندما أشار للفظ" الأمانة" في معرض حديثة عن لغة النقوش اليمنية القديمة وعلاقتها بالعربية الفصحى، وبقيت مادة" أ م ن" بمختلف صيغها ودلالتها دون دراسة مستفيضة وخاصة بها.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تُثري المكتبة اليمنية اللغوية بدراسة تؤصل هذه الصيغة، وتُساعد الباحثين في النقوش اليمنية القديمة في معرفة دلالاتها في سياقاتها المختلفة، وبدراسة هذه الصيغة ومعرفة أصولها واشتقاقاتها ودلالاتها وذلك للوصول إلى أهداف منها: بيان صيغ" أ م ن" الفعلية والاسمية ودلالاتها المختلفة من خلال سياق النقوش الواردة فيه ومعرفة مدى التقارب أو الاختلاف مع ما جاء في العربية الفصحى، ورصد بعض التغيرات الصوتية أو الدلالية في هذا اللفظ من خلال مقارنتها مع ما جاء في اللهجات اليمنية الحديثة.

وتطلبت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك برصد صيغها وتحليل دلالاتها من خلال النقوش، مع الأخذ بالمنهج المقارن لمقارنة ما ورد في هذه النصوص بما جاء في العربية الفصحى أو القرآن الكريم أو اللهجات اليمنية الحديثة وغيرها.

وتعتبر النقوش المصدر الرئيس لهذه الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة على النقوش المكتوبة في مدونة النقوش (DASI) سواء كانت سبئية أو معينية أو قتبانية أو حضرمية.

وأما هيكل الدراسة فقد استعرضت الباحثة الدراسة لهذا الموضوع في مبحثين الأول يتناول صيغة الفعل "أ م ن" ودلالاتها في النقوش، والثاني يتناول صيغة الاسم "أ م ن" ودلالاتها في النقوش، ثم خاتمة عرضت فيها الباحثة أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة.

أولاً: صيغة الفعل

الفعل هو ما دلّ على حدث في زمنٍ مُعين، فإن دلّ على الماضي فهو فعل ماضي، وإن دلّ على الحال والاستقبال فهو فعل مضارع، وقد اشتملت النقوش اليمنية القديمة المنشورة على عدد من صيغ الأفعال ماضية ومضارعة مجردة ومزيدة للفظ(أ م ن) وذلك على النحو الآتي:

(أ م ن) فعل ماضي مجرد ثلاثي على وزن "فَعِل"، وهو من الأفعال ذات الأصل الثلاثي، ولم يطرأ على أصول هذا الفعل أي إبدال أو تغيير في النقوش اليمنية القديمة، وهذا الفعل يرد في النقوش اليمنية القديمة بمعنى: "أمِن، فَعل "شيئا" في أمن من العقاب[1]، كما في النقش :(RES 3308/4): أ م ن ت/ ه أ م ن/ أ س و ر/ ب ق د م ي/ ذ ج ر ب م/ ب ن/ أ س/ ل ق ح/ و أ م ن: أمانة(وديعة) أمنّها(وضعها)(الشخص المسمّى) أسور أمام (المعبود عثتر سيد معبد) ذي جرب، ضد(أي) شخص يأخذها بغير حق، وأَمِن، والملاحظ من سياق النقش أن صاحب النقش قد وضع أمانة وقد ائتمنها أو وضعها أمام المعبود، وأمِن عليها واطمأن أنه لا أحد سيتجرأ ويأخذها وذلك خوفاً من عقاب المعبود في التفريط بها أو الاستيلاء عليها، فاليمني القديم يعلم عِظَم الأمانة، لذا هو يثق في المعبود ويطمأن على ما استودعه، والملاحظ كذلك من خلال النقش أن صيغة" أ م ن" تكررت ثلاث مرات بصيغ مختلفة، منها صيغة الفعل الماضي المجرد الذي ذُكر في آخر النقش، وذلك للتأكيد على وجوب أداء الأمانة والخوف من التفريط فيها، وصيغة" أ م ن" المجردة هذه هي الصيغة الوحيدة في النقوش على حد علم الباحثة.

و**(ه أ م ن)** فعل ماضٍ مزيد بالهاء على وزن "هَفْعَل" في السبئية، حيث تُزاد "الهاء" في السبئية مقابل "السين" في القتبانية والمعينية والحضرمية، ومقابل "الهمزة" أَفْعَلَ في العربية الفصحى، وظاهرة التعدية بالهاء نجدها أيضاً في لغة النقوش الثمودية واللحيانية والصفوية أيضاً، ويُرجّح أن هذه الظاهرة قد انتقلت من اليمن إلى النقوش الثمودية واللحيانية والصفوية إما عن طريق هجرة اليمنيين القدماء إلى وسط وشمال جزيرة العرب، أو عن طريق استقرار اليمنيين في محطات تجارية، وقد حفظت لنا بعض المصادر العربية بعض الأفعال المتعدية بالهاء قبل إبدالها من الهمز، مثل "هراق وهنار وهراح، وغيرها[2]، ويأتي الفعل المزيد بالهاء ه أ م ن في النقوش السبئية بمعنى:" آمَن، حَمَى، حَفِظ، ائتمن" أحداً على شيء" ، استودع" أحداً شيئاً"[3].

ويأتي بمعنى: "حقق" أو "صدق" كما في النقش السبئي:(Ir 24/2): و ح م د/ خ ي ل/ و م ق م/ ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ب ذ ت/ه و ف ي ه و/ و ه أ م ن ن/ ب أ م ل أ / و ت ب ش ر/ س ت م ل أ / و ت ب ش ر ن/ ب ع م ه و: وحَمِد قوة وقدرة إلمقه ثهوان سيد معبد أوام لأنه أوفى وحقق أفضال وبشارات سألها منه، فسياق النقش يذكر أن صاحبه حَمِد قوة وقدرة المعبود لأنه صَدق وحَقق له أفضال طلبها منه، فاليمني القديم يثق بقدرة المعبود ويُصدقه ويؤمن بأنه سيحقق كل مسائله وآماله التي التمسها منها، وقد جاءت ألفاظ أخرى تؤكد تحقق وصدق الأمر مثل الفعل" ه و ف ي" الذي يأتي بمعنى" أَنْجَز، أو أَنْجَحَ عَمل شيء"[4]، ويأتي بمعنى" اسْتَجَابَ" كما في النقش السبئي: في النقش السبئي:(Na 15/16): و ب ذ ت/ ص د ق/ و ه و ف ي ن/ و ه أ م ن ن/ ا ل م ق ه/ ا د م ه و/ ن ش أ ك ر ب/و و ه ب أ و م/ ب ك ل / م ي دع / و أ م ل/س ت م ل أ و/ب ع م ه و: وبأن صدق وحقق واستجاب إلمقه لأتباعه نشأ كرب ووهب أوام بكل معروف وأفضال طلبوها(سألوها) منه، الواضح من خلال السياق أن أصحاب النقش حمدوا المعبود بأن حقق لأتباعه(عُبادِه) الأفضال التي طلبوها وتضرعوا له من أجلها، وقد تأكد ذلك من خلال

استخدام ثلاثة أفعال مُتقاربة الدلالة وهي" ص د ق" و "ه و ف ي" و" ه أ م ن ن"، والنون في آخرة الفعل" ه أ م ن ن" للدلالة على أن الفاعل مفرد وهو" المعبود"، ويأتي بهذا المعنى أيضاً في النقش: (JRy Plaquette Beeston/7):.../ ب ذ ت/ ه أ م ن ت ه و/../ ت ن ض ع ه و: (صاحب النقش أهدى نقشاً مكتوباً للمعبودة) لأنها استجابت لتضرعه.

ويأتي بمعنى: "حَمَى" أو "حَفِظ" في النقش:(Ja 633/13): و ا ل م ق ه/ ف ش ف ت/ و ه أ م ن ن/ و ص ر ي/ و ت ب ش ر ن/ ع ب د ه و/ أ ب ك ر ب/ ب ر ب خ/ و ح ي و/ ب ن/ ه و ت/ ح ل ظ ن/ ل ن/ ت ك و ن/ ذ ت/ ه ق ن ي ت ن: وإلمقه (فقد) وَعَد ونجّى وحَمَى وبشّر عبده أبي كرب براحة وشفاه من ذلك المرض منذ أن قدّم هذه التقدمة، فقد دلّ سياق النقش على أن أبي كرب كان مُصاباً بمرض، والمعبود وعده وحماه ونجّاه من ذلك المرض الذي يبدو أنه خطير وقد يؤدي إلى الموت، وقد تكررت في السياق ألفاظ تؤكد وعده بنجاته وحمايته وحفظه مِن قبل المعبود، إلى جانب الفعل" ه أ م ن ن" وهي:" ش ف ت" و" ص ر ي" وكلها تفيد الوعد بالحماية والنجاة والسلامة.

ويأتي بمعنى :ائْتَمَن "أحداً على شيء" أو اسْتَودَع" أحداً شيئاً" كما في النقش :(RES 3308/1): أ م ن ت/ ه أ م ن/ أ س و ر/ ب ق د م ي/ ذ ج ر ب م/ ب ن/ أ س/ ل ق ح/ و أ م ن: أمانة(وديعة) أمنّها(وضعها)(الشخص المسمّى) أسور أمام (المعبود عثتر سيد معبد) ذي جرب، ضد(أي) شخص يأخذها بغير حق، وأَمِن، والملاحظ من سياق النقش أن صاحب النقش قد وضع أمانة وقد ائتمنها أو وضعها أمام المعبود، وأمِن عليها واطمأن أنه لا أحد سيتجرأ ويأخذها وذلك خوفاً من عقاب المعبود في التفريط بها أو الاستيلاء عليها، فاليمني القديم يعلم عِظَم الأمانة، لذا هو يثق في المعبود ويطمأن على ما استودعه، والملاحظ كذلك من خلال النقش أن صيغة" أ م ن" تكررت ثلاث مرات بصيغ مختلفة، منها صيغة الفعل الماضي المجرد الذي ذُكر في آخر النقش، وصيغة الفعل الماضي المزيد" ه أ م ن" وصيغة المصدر" أ م ن ت" للتأكيد على وجوب أداء الأمانة والخوف من التفريط فيها.

وبمعنى: "ائتمَن" في النقش:(RES 3960/2): ذ م ر ع ل ي/ ي ه ب ر/ ب ن/ ث ا ر ن/ ي ع ب/ م ل ك/ س ب أ / و ذ ر ي د ن/.... / و ه ك ن ن/ و ه أ م ن ن/ و ظ ر ب ن/ ل م ر أ ه م و/...: ذمار علي يهبر بن ثأران يعب ملك سبأ وذي ريدان... وأمر وائتمن ونقل(حق الملكية) لسيدهم...، ونظراً للكسر الذي في النقش فإنه يصعب تحديد معنى" ه أ م ن" لكن من المُرجّح أن هناك عملية تحويل ونقل ملكية بدليل وجود الألفاظ" ه ك ن ن" و" ظ ر ب ن"؛ لذلك فقد يكون معنى" ه أ م ن ن" في هذا السياق :"ائتمَن".

و**(س أ م ن)** فعل ماضٍ مزيد بالسين على وزن "سَفْعَل" في القتبانية والمعينية والحضرمية مقابل "الهاء" في السبئية، والهمزة في العربية الفصحى[5]، ويأتي الفعل" س أ م ن" في المعجم القتباني بمعنى" يَحْمِي، يَأمَن[6]، وقد جاء بمعنى" تَعَهَد" كما في النقش القتباني: (Ja 2195/4): ه م ت ع م/ ذ ر ح ن/ ذ ذ ه ب ن/ س ق ن ي/ ا ل س/ و م ر أ س/ب ع ل/ ي غ ل/ ي د م/ م س ص ب ح ت م/ و س ق ن ي ت م/ح ج/ت ش ف ت س/ و س أ م ن

ت س/ ر ث د/ ب ع ل/ي غ ل/ أ ذ ن س/ و م ق م س/ و س ق ن ي ت ن/ب ن/ م س ن ك ر م/ب ن/ب ر ث س: همتع ذرحان الذهباني أهدى لإلهه وسيده سيد(معبد) يغل يداً مُضيئة وتقدمة طبقا لما وعده وتعهد له، ووضع في حماية سيد (معبد) يغل حواسه وسلطانه وتَقدمته مِن كل مَن يحركها مِن مكانها، والذي رجّح معنى "تَعَهد" أنه عُطف على فعل آخر يدل على الالتزام والنذر والتعهد للمعبود وهو" ش ف ت"، والملاحظ من سياق النقش أن صاحب النقش كان يُعاني من مرضٍ في يده، والدليل على ذلك أن النقش مدون في لوحة من البرونز مستطيلة الشكل تبرز من جانبها السفلي يداً ممسكة بمصباح مُضيئ في المعبد، مما يدل على أن اليمنيين القدماء كانوا يقدمون مثل هذه التقدمات للتعبير عن طلب الشفاء، وحيث إن صاحب النقش أيضاً قد وضع حواسه وتقدمته في حماية المعبود.

و**(ت أ م ن ن)**: فعل ماض مزيد بالتاء، والنون في آخره زائدة للتوكيد، وقد جاءت هذه الصيغة بمعنى" حَقَّقت" في النقش السبئي:(DhM 229/4): ب ش م ت/ م أ د ب ت/ ب ن ي/ ق د ر ن/ ه ق ن ي ت/ أ ث ر ت ن/ ذ ت/ ح ر ر ت ن/ ب ذ/ ت أ م ن ن ه و/ ذ ت ن ض ع ت ه و: بشمة تابعة بني قدران أهدت(المعبودة) أثرت تلك الساقية لأنها حققت لها ما تضرعت به.

و**(ي س أ م ن)**: فعل مضارع مزيد بالسين في القتبانية والمعينية والحضرمية مقابل الهاء في السبئية، والنون في آخره للدلالة على أن الفاعل مفرد، وتنفرد لغة النقوش اليمنية القديمة بأن صيغة الفعل الماضي المزيد بحرف الهاء" هفعل" أو المزيد بحرف السين" سفعل" إذا تم تحويلها إلى صيغة الفعل المضارع فإنها تحتفظ بالهاء أو السين[7]، ومنها الفعل" ي س أ م ن" وقد أتى بمعنى: "يُحَقِق، يَفِي"، يَصْدق كما في النقش القتباني:(FB Ḥawkam4/3): س ع د ا ل/ ذ أ ب ع ل ي/ س ق ن ي/ ح و ك م/ ن ب ط/ و ا ل ه ي/ ب ي ت ن/ ش ب ع ن/ س ق ن ي ت/ ذ ه ب ن/ ح ج ك م/ ك ت ر ب س/ و ح و ك م/ م ل أ ت/ ل ي س أ م ن/ س ع د ا ل/ ك ل ذ م/ ب ي ك ت ر ب س: سعد إيل (من عائلة) أبي علي أهدى حوكم نبط وإلهي المعبد شبعان تقدمة من البرونز طبقا لما نذر به، وحوكم ليحقق لسعد إيل كل ما تضرعه(أو التمسه منه)، وقد ذكر برون أن معنى" ي س أ م ن " هو "يَحْمِي"[8]، والراجح أن معنى الفعل" ي س أ م ن" من خلال سياق النقش يدل على التحقق والصدق بالتضرع الذي تضرعه صاحب النقش للمعبود؛ فبعد أن أوفى صاحب النقش بالتزامه ونذره للمعبود بتلك التقدمة تضرع إليه لتحقيق أفضال يريدها، فما كان من المعبود إلا أن حَقّق له تَضَرّعه، وصيغة" ي س أ م ن" الوحيدة في النقوش على حد علم الباحثة.

و**(ب ي س أ م ن و ن)**: فعل مضارع مزيد بالسين في القتبانية ، مقابل الهاء في السبئية، وتنفرد القتبانية باستعمال صيغة للفعل المضارع مسبوقة بحرف الباء ومنتهية بحرفي الواو والنون، وتدل على الحال أو المستقبل[9]، وقد جاء الفعل" ي س أ م ن و ن" بمعنى" يحققون، يصدقون" كما في النقش القتباني:(FB Ḥawkam5/2,3): ي ع ل ص/ ب ن/ ع م ي د ع/ ب ر ن ط م/ ذ أ ي د ع/ س ق ن ي/ ح و ك م/ ن ب ط/ و ا ل ه ي/ ب ي ت ن/ ش ب ع ن/ ص ل م ن ي ه ن/ ح ج ن/ ت ش ف ت س/ و ح و ك م/ و ا ل ه س و و/ م ل

أ ت/ ل ي س أ م ن و ن/ ي ع ل ص/ ك ل ذ و/ ب ي ك ت ر ب س م: يعلص بن عمي يدع برنطم(من عائلة) أيدع أهدى حوكم نبط وإلهي المعبد شبعان التمثالين طبقا لما كان قد نذر به، وحوكم وآلهته ليحققوا ليعلص كل ما تضرع به لهم، وقد رأى ناشر النقش أن معنى" ي س أ م ن و ن" هو " يحمون"[10]، والراجح أن معناه" يحُقق، أو يَصْدُق، بدليل السياق فالمعبود لا يحمي التضرع وإنما يُحققه ويصدُق في الاستجابة، والملاحظ أن سياق النقش مُشابه للنقش السابق إلا أن التضرع كان هنا لعدد من الآلهة، وفي السابق كان لمعبود واحد، بدليل استخدام الفعل في الشاهد السابق للمفرد" ي س ت أ م ن"، وفي هذا الشاهد استخدم للإشارة إلى الجمع" ي س ت أ م ن و ن" لكن دلالتهما واحدة فيدلان على الصِدْق وتَحَقُق ما تضرع به أصحاب النقشين، واستخدام صيغة الفعل المضارع في الشاهدين يدل على تحقق تلك التضرعات والمسائل ليس فقط في الحاضر وإنما في المستقبل أيضاً.

واستنادا إلى ما سبق فالمُلاحظ تعدد صيغ هذا الفعل واختلاف دلالاتها في النقوش اليمنية القديمة، وعودتها للجذر الثلاثي "أ م ن"، وقد كانت صيغة الفعل الماضي المزيد بدلالاتها المختلفة أكثر وروداً في النقوش اليمنية القديمة، وفي العربية الفصحى: الأمْنُ ضد الخوف، والفعل منه أمِنَ، يَأْمَنُ أَمْناً، ويُقال: أَمِنْتُ الرجل أَمْنَاً وأَمَنَةً وأَماناً وآمنني يُؤْمنني إيماناً[11]، وآمَنَهُ: أعطاهُ عهداً بالأمان والحماية، قال الشاعر[12]:

فَمَن نَحنُ نُؤمِنهُ يَبَتْ وهو آمِنٌ

وَمَن لَا نُجِرْهُ يُمْسِ مِنّا مُفَزَّعَا

وفي القرآن الكريم، جاء الفعل "أمن" بعدة معانٍ منها الفعل" آمَن" بمعنى أذْعَن وصدق بوحدانية الله في السر والعلانية، قال تعالى:﴿ءَامَنَ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ﴾[13]، وآمَنَهُ: وفّر له الأمن، قال تعالى: :﴿و ءَامَنَهُم مِنْ خَوْف ﴾[14]، وأَمِن: وَثِقَ ، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعضاً﴾[15]، وأما اسْتَأمنَهُ فتعني: طَلَب منه الأمان، قالَ العباسُ بن عبد المطلب يتحدث عن يوم فتح مكة:" والله لَئِن دَخَل رسول الله صلى عليه وسلم مَكة عَنْوة قَبل أن يَأتُوهُ فَيسْتَأمِنُوهُ إنه لهلاك قريش"[16].

وفي العبرية يأتي الفعل: "أَمَن" بمعنى: وَثِق، اعْتَمَد[17]، وفي الجعزية يأتي "آمَنَ": بمعنى آمَنَ، اعترف، أَكّد، وَثِق[18]، وفي السريانية يأتي الفعل: "أمن" بمعنى: ثَبَتَ على[19]، وفي اللهجات اليمنية الدارجة يأتي الفعل: "أُمِن، يُومِن": بمعنى: أَمِن، آمَن، حَمَى[20]، والفعل أَمَن بمعنى: آمَنَ، وَثِق، يَحْفَظ، يَأْمَن[21]، والفعل: إمِن بمعنى: أَمِن، وَثِق بنفسه، أَكَدّ[22].

ثانيا: صيغ الاسم

رأينا فيما سبق الصيغة الفعلية للفظ (أ م ن) من خلال النقوش اليمنية القديمة وتعدد صيغه الفعلية ودلالاته من خلال سياق النقوش السابقة، نجد أيضاً أن لهذا اللفظ صيغاً اسمية متعددة ودلالات نجدها أيضا من خلال سياق النقوش كما سيأتي:

(أ م ن) صيغة المصدر، حيث يُصاغ المصدر في اللغة اليمنية القديمة على صيغة الفعل الماضي سواء كان مجرداً أم مزيداً، والمصدر يأتي في لغة النقوش اليمنية القديمة إما مُضافاً إليه النون، أو مُجردا منها[23]، ويأتي "أ م ن" في النقوش اليمنية القديمة بعدة معان: ثِقَة، أَمَان، سَلامَة، إِخْلاص، وَلاء، تَدْبِير، إِرَادَة، إِلْتِزام، حِمَاية[24]، وقد أتى بمعنى: "حِمَى" في النقش:(7/ الصلوي3): ق ل ف م/ب ن ت/ م ل

ت م/ ت ن خ ي ت/ و ت ن ذ ر ن/ ل ذ س م و ي/ب ع ل/ أ ذ ن ن/ ب ه ن/ح ي ض ت/ ب م ح ر م ه و/ و س ف ر ت/ع ل ي/غ ر ر م/ب أ م ن ه/ف ه ض ر ع ت/ و ع ن و/ و ت[ح ل أ ن]: قلاف بنت مالت اعترفت(بخطيئة اقترفتها)وكفَّرَت عنها لذي سماوي سيد(المعبد المسمى) أذنان بسبب أن حاضت(أي جاءها موعد الحيض) وهي في معبده، وأسالت(الحيض) على غرر(بياض) في مقامه(حِماه)، فتضرعت واغتمت وتتوب(توبة نصوحا)[25]، و(أ م ن): مصدر على وزن فَعْل. وقد سبقه حرف جر وجاء في آخره ضمير المفرد الغائب(هو) العائد على المعبود ذي سماوي، ويمكن أن يفسر الاسم(أمن) بمعنى(حِمى حرم، مقام)أي: مساحة تخص معبد(ذي سماوي) ومن دخلها يكون في الحرم المُخصص لهذا المعبود[26].

ويأتي بمعنى: "أَمْن، سَلامَة" كما في النقش:(CIH 308bis/13): و ت ج ز م و/ ك و ح د/ ض ر ه م و/ و س ل م ه م و/ ب ع ل ي/ ك ل/ ذ ي ن ت ش ا ن/ ب ع ب ر ه م و/ض ر م/ و ك ب ص ح م/ و أ م ن م/ ي ت أ خ و ن/ س ل ح ن/ و ز ر ر ن/ و ع ل ه ن/ و ج د ر ت/ ك ل/ ع ب ر ت ه م و: وتعاهدوا على التوحد في الحرب والسلم ضد من يتآمر عليهم، و(من أجل) الأمن(أو السلامة) يتآخى(أو يتوحد) (القصر) سلحان وزرران وعلهان وجدرة وكل أراضيهم، فالواضح من سياق النقش أن هناك معاهدة وتحالف عُقدت وأن من شروطها انتشار الأمن والسلام ومن أجل تحقيق ذلك ينبغي عليهم التوحد في حال السِلم والحرب ضد مَن يتآمر عليهم أو يُعاديهم، وقد جاء لفظ" أ م ن" للدلالة على الأَمن صريح في النقش مما يدل على رُقي وحكمة اليمني القديم حيث يعلم أنه لا تقوم الحضارة إلا بشيوع الأمن والسلام.

ويأتي بمعنى: "آمِن"، كما في النقش:(MAFRAY al Mabniyya1/5): .../ ل س ق ي ت ه و/ و ل/ م س ق ي ت/ ك ل/ ق ن ي ه م و/ و ع ن ب ه م ي/ ب ن/ ش ر ج م/ أ م ن: ... لسقايته ولسقاية كل ممتلكاتهم الزراعية و(مزارع) الأعناب في مجرى(مياه) آمِن، من خلال سياق النقش يتبين حرص اليمني القديم على الزراعة فلم تقم الحضارة اليمنية القديمة إلا بها، والزراعة هي مصدر رئيس لطعامه ولأسرته ولماشيته وللمجتمع ككل، ومن أجل ذلك يسعى لسقاية مزروعاته ويعلم أن هناك أخطار قد تعترض سُقيا الأرض، كأن يكون مجرى الماء فيه أحجار أو أخطار تهدد المزروعات؛ لذلك استخدم لفظ" أ م ن" للدلالة على أنه يريد السقاية الآمنة من الأخطار.

(هـ أ م ن)، مصدر مزيد بالهاء في السبئية، مقابل السين في القتبانية والمعينية والحضرمية، والهمزة في العربية الفصحى، حيث يصاغ المصدر في لغة النقوش اليمنية على صيغة الفعل الماضي سواء أكان مجردا أم مزيدا، مع زيادة حرف النون الزائدة في آخره، ويأتي بمعنى "الأَمْن" أو "الأَمَان" كما في النقش السبئي:(Na 15/4): .../ ح م د و/ خ ي ل/ و م ق م/ م ر أ ه م و/ إ ل م ق ه/ ب ذ ت/ خ م ر/ ص ح ح/ و ه أ م ن/ ب ن/ غ ل ي ت/ و ت ن ك ر/ ف ق د/ و غ ل ل/ و ن ك ر ن/ إ ل م ق ه/ ب ع ل ي/ ع ب د ه و/ ن ش أ ك ر ب: حمدوا قوة ومقام سيدهم(معبودهم) إلمقه بأن منح السلامة والأمن من غضبه وعقابه على عبده نشأ كرب.

(س أ م ن): مصدر مزيد بالسين في القتبانية والمعينية والحضرمية مقابل الهاء في السبئية، ويأتي بمعنى: تحقيق كما في النقش القتباني:(3 /1 47.81/ r 9 CIAS°n): ح ج/ ح ر ج/ و د م/ ب م س ا ل س/...\ ل ي ز ا ن/ ص د ق/ و س أ م ن/ ع ق ر ب ن/ ب ك ل/ أ أ ر خ/ت ك ر ب: طبقا لما أمر به ود في مكان سؤاله... ليستمر في إيفاء وتحقيق(للشخص المُسمى) عقربان بكل مسألة سأله (إياها).

(ت أ م ن): مصدر مزيد بالتاء، ويأتي في لغة النقوش بمعنى: ثِقَة، اعْتِراف بِفَضْل[27]، وقد أتى بمعنى الثقة في قدرة المعبود في النقش السبئي :(CIH 315/14): و (هـ) ث ب و/ي ر م/أ ي م ن/ و ب ر ج/ي هـ ر ح ب/ب ن ي/ ا و س ل ت/ ر ق ش ن/ب ن/هـ م د ن/ت أ م ن م/ ل خ ي ل/ و م ق م/ ش ي م هـ م و/ت ا ل ب/ ر ي م م/ ب ع ل/ت ر ع ت/ب ذ ت/هـ و ش ع هـ م و/ب هـ و ت/ س ل م ن/ ب خ ر ف/ ث و ب ن/ب ن/س ع د م/ ب ن/ي هـ سَ ح م/ و ب ذ ت/ ص د ق هـ م و/ ك ل/ أ م ل أ / س ت م ل أ و/ ب ع م هـ و: وعبّر يريم أيمن وبارج يهرحب الهمدانيان عن ثقتهما بقدرة وسلطة معبودهم الحامي تألب ريام سيد معبد ترعت لأنه أعانهم بهذا الصلح في سنة ثوبان بن سعدم بن يهسحم ولأنه حقق لهم كل فضل سألوه منه، والمعنى نفسه في النقش:(CIH 429/3): .../ و إ ل ش ر ح/ ي ح ض ب/ م ل ك/ س ب أ / و ذ ر ي د ن/ ف ح م د/ و هـ ث ب/ ت أ م ن م/ ل ع ث ت ر/ ذ ب ن/ ب ع ل/ ب ح ر/ ح ط ب م/ ل ذ ت/ م ت ع هـ و/ و هـ ع ن/ و ش و ف/ ب ن/ ك ل/ ش ص ي ت ن/ و ا ط ل ي/ و ا هـ ر م/ هـ و ت/ أ س ي ن/ ن م ر ن: وأما إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان فحمد وشكر ثقته لعثتر ذبيان سيد معبد بحر حطب لأنه حماه ونجاه وحفظه من كل أذى وضغينة ومصيبة ذلك الشخص(المسمى) نمران، و في النقش:(Ja716/10): و هـ ث ب و/ ل خ ي ل/ و م ق م/ا ل م ق هـ/ ث هـ و ن ب ع ل ا و م/ت ا م ن م/ب ذ ت/ص د ق/ و هـ و ف ي ن هـ م و/ب هـ و ت/ م ل أ ن: واعترفوا بقوة وقدرة إلمقه ثهوان بعل أوام بثقتهم به لأنه حقق وأوفى لهم بذلك الفضل.

وفي النقش السبئي:(RES 3144/8): و هـ ث ب و/ ل س م ع/ ت أ م ن م/ ب ذ ت/ ص د ق هـ م و/ م ل أ هـ و/ و هـ أ ت و و/ أ ث م ر/ ص د ق م: وعبروا عن الثقة بالمعبود سميع لأنه حقّق لهم فضلاً منه ورُزقوا أثماراً جيدة، وفي النقش المعيني:(M 355/12): ح ت ف د ت/ أ خ س/ ر ج ع/ أ م ن ت/ ش ي م ن: ساعدت أخاها راجع للحصول على ثقة(المعبود) الحامي.

واستناداً إلى شواهد" ت أ م ن" السابقة، فقد جاءت جميعها للتعبير عن الامتنان والحمد على الثقة بالمعبود ولكن بسياقات وأغراض مختلفة ففي الشاهد الأول تعبير عن الحمد لثقة وفضله لأنه أعانهم وناصرهم في ذلك الصُلح، وقد كرروا ذلك الامتنان في السطر السادس عشر من النقش نفسه في النقش السبئي: (CIH 315/16): ب ن ي/ ا و س ل ت/ ر ق ش ن/ب ن/هـ م د ن/ت ا م ن م/ ل خ ي ل/ و م ق م/ ش ي م هـ م و/ت ا ل ب/ ر ي م م/ب ع ل/ ت ر ع ت/ب ذ ت/هـ و ش ع هـ م و/ب هـ و ت/س ل م ن/ب خ ر ف/ث و ب ن/ب ن/س ع د م/ب ن/ي هـ سَ ح م/ و ب ذ ت/ص د ق هـ م

و/ك ل/ا م ل ا/ س ت م ل ا و/ب ع م ه م و/ و ل ذ ت/ ي ز ا ن/ ص د ق ه م و/ا م ل ا: بني أوسلت رقشان بن همدان عبروا عن الثقة بقوة وقدرة معبودهم الحامي تألب ريام سيد معبد ترعت لأن ساعدهم في هذا الصلح في سنة ثوبان بن سعد بن يهحسم ولأنه حقق لهم الأفضال التي سألوها منه، وليستمر في تَحْقيق أفضال لهم.

وفي الشاهد الثاني جاء التعبير عن الثقة بالمعبود أن حمى ونجّى وحفظ صاحب النقش من أذى وحقد وعداوة مَن يُعاديه، وفي الثالث عبروا عن الثقة بالمعبود بأن حقق لهم كل ما التمسوه منه وأعطاهم ثماراً جيدة ووفيرة، ويتشابه السياق في النقش السبئي:(CIAS 39.11/o3 n°2/10): ح ج ن/ ت ب ش ر ه م و/ ا ل م ق ه/ ب م س أ ل ه و/ و ه ث ب و/ ت أ م ن م/ ل خ ي ل/ و م ق م/ ا ل م ق ه/ ب ذ ت/ ه و ف ي ه م و/ ب ه و ت/ م ل أ ن: طبقاً لما بشّرهم إلمقه في مكان سؤاله، وعبروا عن الثقة بقوة وقدرة إلمقه بأن حقق لهم هذا الفضل، وفي النقش أيضاً السبئي :(Ja 716/9): .../ و ه ث ب و/ ل خ ي ل/ و م ق م/ ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م/ت أ م ن م/ب ذ ت/ ص د ق/ و ه و ف ي ن ه م و/ ب ه و ت/ م ل أ ن: ... وعبروا عن الثقة بقدرة إلمقة ثهوان سيد معبد أوام تقته بأن حقق وأوفى لهم بهذا الفضل، وتتكرر النقوش التي تعبر عن الامتنان والحمد لثقتهم بالمعبود بأن حقق لهم أمورا منها ما جاء في النقش السبئي:(RES 3991/11): حيث أهدى أصحاب النقش لمعبودهم الحامي تألب تقدمة تعبيرا عن حمدهم وثقتهم به لأنه شفى وحمى عبده عمي كرب من إصابة في رجله.

وفي الشاهد الرابع المعيني فقد ساعدت صاحبة النقش أخاها للحصول على ثقة المعبود الحامي، ومن خلال هذه الشواهد وغيرها يتضح حرص اليمني القديم على التعبير عن الثقة بالمعبود لأنه حقق لهم تضرعاتهم.

وقد يأتي لفظ" ت أ م ن" للتعبير عن منح الثقة فيما بين الناس، فقد منح الشعب الثقة في نقش(5/الصلوي2): .../ ه ق ن ي ي/ ا ل م ق ه/ ع د/ ن ع م ن/ م س ن د ن/ و ا ن ف س ه م ي/ و و ل د ه م ي/ و ق ن ي ه م ي/ ي و م/ ه ث ب ه م ي/ ش ع ب ه م ي/ ت أ م ن م/ ب ر ش و ت ه م ي/ ب م ب ن ي/ م ح ر م ن/ ن ع م ن:(صاحبا النقش) أهديا(المعبود) إلمقه في(معبده) نعمان، لوح منقوش، وأنفسهما، وأبناءهما، وممتلكاتهما عندما منحهما شعبهما الثقة بتوليهما الكهانة في المعبد نعمان، فمن سياق النقش يتبين أن الشعب منح الثقة لذلكما الشخصين حيث أُسند إليهما تولي وظيفة الكهانة، وهذه الوظيفة من الوظائف المهمة في المجتمع آنذاك وحصول شخص ما على ثقة هو بمثابة التزكية في عصرنا الحاضر للشخص الموثوق والمؤتمن، وفي النقشين المعينين:(M 347/3): و ي و م/ س ث ب/ أ ب ي د ع/ ي ث ع/ و و ق ه ا ل/ ر ي م/ م ل ك ي/ م ع ن/ و م سَ و د/ م ع ن/ ك س ع د/ و ب ن س/ ه و ف ع ث ت/ ت أ م ن: وعندما جدد أبي يدع يثع ووقه إيل ريام ملكي معين ومجلس أعيان معين الثقة لسعد وابنه هوف عثت، و(M 27/9): و ي و م/ س ث ب/ أ ل ي ف ع/ ر ي م/ م ل ك/ م ع ن/ و م سَ و د/ م ع ن/ ب م سَ و د/ م ع ن/ ت أ م ن م: وعندما جدد إيل يفع ريام ملك معين ومجلس أعيان

معين في مقر مجلس أعيان معين الثقة، يتبين من خلال سياق النقشين أيضاً أن الثقة قد تُمنح ليس من الشعب فقط وإنما من الملك ومجلس الأعيان الذي يُعتبر في يومنا هذا بمثابة مجلس الوزراء أو الشورى، فقد جددوا الثقة لذلك الشخص، وهذا يدل على أمانته وثقتهم فيه.

ويأتي(ت أ م ن) بمعنى" اعتراف بفضل" كما في النقش السبئي:(CIH 81/ 9): ع ب د ش م س/ ب ن/ ح ي ظ م/ه ق ن ي/ ا ل م ق ه/ ذ ه ر ن/ م سَ ن د ن/ ذ ش ف ت ه و/ و و ق ف/ل ه و/ث و ر م/ ب ك ن/ م ت ع ه م و/ب ن/ ع و س/ ذ ك و ن/ب أ ر ض ن/ب خ ر ف/ س م ه ك ر ب/ ب ن/ت ب ع ك ر ب/ ب ن/ ف ض ح م/ و ه أ خ ر و/ه و ف ي ن/ م و ك ل ن/ و ن ك ر ن/ب ع ل ي ه م و/ ذ ي ف ت ح ن/ب ي ت ه م و/ و ي ه ذ ل ل ن/ ق ن ي ه م و/ و م ش ح ك ن/ع د ي/ص ن ق ن/و ه ث ب/ ل إ ل م ق ه/ ت ا م ن م/ و ل/س ع د ه م و/ أ ث م ر م/ و أ و ل د م/ أ ذ ك ر م:عبد شمس بن حياظ أهدى لإلمقه ذي هران نقشا مكتوبا الذي نذره له ووقف له ثورا لأنه نجاهم من وباء أو طاعون كان في الأرض في عام(كهانة) تبع كرب بن فضاح(ونظرا لأنهم)أجلوا تقديم القربان، فقد سلّط عليهم ما يشتت عائلتهم ويتلف مزروعاتهم، والضيق حتى الهلاك، واعترف لإلمقه بفضله وليمنحهم ثماراً وأولاداً ذكوراً، وفي النقش السبئي:(Ja550/2): و ه و ف ي/ ا ل م ق ه/ ك ل/ س ب أ / و أ ش ع ب ن/ و أ ت و/ ع د/ م ر ي ب/ ب س ل م/ س ب أ / و ق ت ب ن/ و ه ث ب/ ل ه و/ ي ث ع أ م ر/ ب ي ن/ و س ب أ / ت أ م ن م/ ب ع ث ت ر/ و ب/ ه و ب س/ و ب/ إ ل م ق ه: وحمى إلمقه كل سبأ والقبائل، ولقد عادوا إلى مأرب بسلام بين سبأ وقتبان، واعترف(لإلمقه) يثع أمر بيّن وسبأ بفضله، بجاه عثتر وبجاه هوبس وبجاه إلمقه.

واستناداً إلى النقشين السابقين، فقد جاء الاعتراف بالفضل للمعبود بِصيغة" ت أ م ن" في سياق النقش الأول بعد أن أخطأ أصحاب النقش في حق المعبود بأن أخروا تقديم القربان الذي نذروه له، فكانت النتيجة أن وقع العقاب عليهم من المعبود، وقد أقروا بفضله لأنه نجاهم من الوباء والمرض المميت، وأما النقش الآخر فقد تبين من خلال سياقه أن المعبود قام بحماية كل ممالك سبأ والقبائل وأعادهم إلى مأرب، فأقروا واعترفوا بفضله، وتتكرر نقوش التي تُعبر عن الاعتراف بفضل المعبود كما في النقش أيضاً:(MAFRAY al-Miʿsāl 2/3): .../ و س ط ر/ ذ ن/ أ س ط ر ن/ ب م ح ر م/ ش م س ه و/ ع ل ي ت/ ب ع ل ت/ ع ر ن/ ش ح ر ر م/ ب ذ ه ث ب/ ع ب د ه و/ ل ح ي ع ت/ ا و ك ن/ ل أ ح م د ه و/ ذ ت أ م ن م/ ب ذ ت/ أ و ل ت ه و/ و م ت ع: ... وكتب هذه الأسطر في معبد شمسه العالية سيدة جبل شحررم بأن منَّت على عبدها لحي عت أوكان ليتوجه لها بالحمد معترفا لها بالفضل بأن أعادته سالماً.

ويأتي بمعنى:" اعترافا بالجهد" في النقش:(RES 3873/9): .../ و ي ه ث ب/ ك ر ب ا ل/ م ل ك/ س ب أ / و س ب أ / و أ س د/ م ل ك ن/ ع ش ر ن/ و م أ ت ن/ ل م ع ه ر م/ ت أ م ن م: ومنح كرب إيل ملك سبأ و(الشعب) سبأ، ودفع الملك(مكافأة) لمعاهر (عبارة عن) مائة وعشر(قطعة نقدية)، اعترافاً بجهوده.

وبمعنى: استجابت في النقش السبئي:(DhM 229/4): ب ش م ت/ م أ د ب ت/ ب ن ي/ ق د ر ن/ ه ق ن ي ت/ أ ث ر ت ن/ ذ ت/ ح ر ر ت ن/ ب ذ/ ت أ م ن ن ه و/ ذ ت ن ض ع ت ه و: بشمة تابعة بني قدران أهدت(المعبودة) أثرت تلك الساقية بأن استجابت لها ما تضرعت به.

و**(أ م ن)**: بإسقاط مد الياء، أي: "أمين" إما أن تكون صفة مشبهة؛ فيكون: الأمين: الحَفِيظ على ما يُسْتَودع، وأمين أيضا" اسم مفعول" بمعنى" المُؤْتَمَن، وهي تدل على صاحب وظيفة في النقوش كما في النقش الحضرمي: Musée de Mukallā161/1,2): ش ع ر م/ب ن/ ن ع م ي/ أ م ن/ ي ه و ض ع/ و ر ب ي س و و/ج ر ي و م/ ب ن/ج د ع م د/ و ر ا ب م/ ب ن/ خ ل ي: شعرم بن نعمي أمين(وظيفة) يهوضع وتابع لكل من جريوم بن جد عم ورأب بن خلي، فلفظ (أَمْن) الوراد في الشاهد هو أَمِيْن، بإثبات الياء نُطقا وحذفها كتابة، حيث إنه من خصائص لغة النقوش اليمنية القديمة أن تُطرح حروف المد الطويلة من أواسط الكلمة[28]، وقد ذكر فرانتسزوف أن معنى" أمين" الوارد في النقش" رجل موثوق" أو " أو قد يدل على فئة من المفتشين، وأضاف أنه لسوء الحظ ليس من الممكن تحديد أكثر دقة لوظيفة" أمين" في المجتمع الحضرمي[29].

و**(أ م ن و)** بمعنى: "أُمناء"، جمع " أمين، وقد جاءت هذه الصيغة في النقش الحضرمي:(CT 2/ 4): ع س م م /ب ن/ ح ب س م / ك (ب) ر/ ر ي م ن / و]ع ق ن م/ أ م ن و/ه ج ر ه ن/ م ذ ب م/ س ق ن ي و/ س ي ن/ ذ م ذ ب م/ م سَ ن د ن : عسم بن حابس كبير(منطقة) ريمان وعقان(أمينا) مدينة مذاب أهديا(المعبود) سين ذي مذاب هذا النقش مسند[30].

و**(أ م ن ت و)** بمعنى: أمين، أو أُمناء، وهذه الصيغة تأتي في النقوش القتبانية والحضرمية كما في النقش القتباني:(MuB 589/ 2): (ش ه) ر/ ي ج ل/ ي ه ر ح ب/ م ل ك/ق(ت) ب ن/.../ أ م ن ت و/ ش ح ر م/ و م ك ر ب/ ذ ر[.../م د] ر ر م: شهر(شاهر) يجل يهرحب ملك قتبان أمين(صاحب الأمانات) شحرم ومُكرب...

و**(أ م ن ت ه ن)** بمعنى الأمين، وهذه الصيغة تأتي في النقوش السبئية كما في النقش:(Said 1/ 4): [...]ب ك ر م/ ذ ح ر ن م/ ع م ن/س ع د م/ ذ ي ع د/ ذ خ م ر ه/ ا م ت ث و ن/ و ي ف ع ت/ و ش ف ع ث/ و ش ف ق ي ن/ ا م ه/ ك ب ر/ خ ل ل/ ا م ن ه ت ن/ ب و ر خ/ ذ ا ب ه ي/ ذ خ ر ف/ اب ك ر ب/ب ن/ م ع د ك ر ب/ ب ن/ ف ض ح م:...مكيال من الذرة(بمكيال معبد) ذي حرونم من سعد(من قبيلة) يعد الذي منحه أمة(إلى) ثوان ويفعة وشف عت وشف قين إماء كبير خليل الأمين(كُتِب) في شهر ذي أبهي في عام كهانة أبي كرب بن معدي كرب بن فضحم.

والاسم" أ م ن ت و" بإضافة الواو، قيل إنه الشكل المُعتاد في النقوش القتبانية مثل "م ن ض ح و"، وأن المقصود منها(المُشرفين)[31]، وبنفس الصيغة جاءت في النقوش الحضرمية، مثل:(Moussaiff 32/2): ا ح ر ن / و ذ ر ا ك ر ب/ ن ب ط / ب ن و/ح ض ر م /و و ه ب ا ل/ ا ل/ ب ن/ ا ب ز ع م/ ذ ت و/ أ م ن ت و/ سَ ح ر م/ ا ه ر ب ن/ ش ي م و/ ق ن ت/ ذ ه ب ن/ ذ ت/ ر و ي ن/ ل

ع م/ ر ي ع ن: أحرن وذرأ كرب نبط أبناء حضرم ووهب إيل الذي ابن أبي زعيم الذين هم في أمانة سحر الأهروب أنشأوا قناة ذهبان ذات رويان لعم ريعان.

واستناداً إلى ما ذُكر من شواهد لصيغة " أ م ي ن" تتضح أهمية هذا اللقب الذي يبدو أنه يحمل مُسمّى وظيفي لدى اليمنيين القُدامى، وقد يكون لشخص واحد كما في صيغة" أ م ي ن" أو يكون لعدة أشخاص كما في صيغة" أ م ن و" أو "أ م ن ت و"، وكون هؤلاء الأشخاص يُطلق عليهم مثل هذه التسميات يدلل على أهمية الأمانة ومنزلتها في اليمن القديم، فحمل الأشخاص لمثل هذه المُسميات تدل على أنهم أشخاص موثوقون ولديهم نزاهة وأمانة في التعامل، وهناك من الباحثين مَن يرى أن " أ م ن ت و" تُمثل طبقة من الارستقراطيين في مجتمع اليمن القديم[32]، والراجح أن " الأمين" مَن أُسند إليه القيام على أموال أو مصالح عامّة أو خاصة، وهذا يُمثل في عصرنا الحاضر مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية، ففي الحديث:((وَيْلٌ للأُمَرَاء، ويْلٌ للعُرفَاء، وَيْلٌ للأُمَنَاء))[33].

و(**أ م ن ت**) : أمانة (اسم ذات): على وزن فَعَالَة، وقد أُثبتت ألف المد تبعاً للقاعدة السابقة، وقد جاءت في لغة النقوش اليمنية بمعنى: أمانة، وديعة[34]، كما في النقش :(RES 3308/1): أ م ن ت/ ه أ م ن/ أ س و ر/ ب ق د م ي/ ذ ج ر ب م/ ب ن/ أ س/ ل ق ح/ و أ م ن: أمانة(وديعة) أمنّها(وضعها)(الشخص المسمّى) أسور أمام (المعبود عثتر سيد معبد) ذي جرب، ضد(أي) شخص يأخذها بغير حق، وأَمِن، والملاحظ من سياق النقش أن صاحب النقش قد وضع أمانة وقد ائتمنها أو وضعها أمام المعبود، وأمِن عليها واطمأن أنه لا أحد سيتجرأ ويأخذها وذلك خوفاً من عقاب المعبود في التفريط بها أو الاستيلاء عليها، فاليمني القديم يعلم عِظَم الأمانة، لذا هو يثق في المعبود ويطمأن على ما استودعه، وقد جاء لفظ الأمانة صريح في النقش، وفي النقش(Adan al-MAFRAY 10 +11+12/ 5): ذ ك ر/ ش ع ب ن/ ا ب ع ل/ ه ج ر ن/ م س و ر ت ي ن/ م ر أ س ه م و/ و ق س د ه م و/ و أ س خ م ه م و/ و ش ر و ه م و/ و ا د ي م ت ه م و/ ك ر أ / ك ج ز م و/ج ز م ت/ أ م ن ت/ ش ي م ه م و/ت أ ل ب/ ر ي م م: إقرار سادة قبيلة مدينة مسورتين رؤساؤهم وأحرارهم وصغار ملاكهم ومزارعيهم وحرفييهم وأتباعهم حقا أن أقسموا قسم أمانة لمعبودهم الحامي تألب ريام، وفي النقش(2/14 lāsiʿM-al-MAFRAY): و ك و ن/ ذ ن/ب ل ت ن/ ص د ق م/ و أ م ن ت م/ و ب و ر خ ن/ م ذ ر أ ن/ ذ ل ت س ع ت/ و س ب ع ه ي/ و م ا ت/ خ ر ي ف ت م/ب ن/خ ر ف/أ ب ع ل ي: وكانت هذه البعثة(بعثة) صادقة وأمينة (وذلك) في شهر مذرأن لسنة مائة وتسع وتسعين من سنة أبي علي.

والأمانة هُنا هي الأمانة ذاتها التي ليس فيها مجال للكذب أو الخيانة، وهي في النقش الأول تحمل معنى" الوديعة" التي يستودعها الإنسان عندما يسافر أو يذهب لمكان بعيد، ولكن صاحب النقش استودع وديعته المعبود لأنه يعلم خوف الناس من انتقامه وعذابه على مَن يقوم بالتفريط في الأمانات ولم يُحافظ عليها، وفي النقش الثاني تحمل صيغة" أ م ن ت" إلى

جانب دلالاتها على الأمانة تحمل معنى العهد والالتزام، وذلك لأنها في سياق القسم للمعبود، والألفاظ الدالة على ذلك" ج ز م و" و " ج ز م ت" اللذان يأتيان في النقوش بمعنى" حلفوا "يميناً"، قطعوا " عهداً" أو "ميثاقاً"[35]، ولا يزال الحلف بالأمانة مُستعملاً في اللهجات اليمنية الحديثة، ففي لهجة صنعاء عندما يَسأل شخصٌ شخصاً آخر عن شيء ويُريد التثبتَ منه، يقولُ: أمانة، أمانة، بمعنى: اسْتَحْلْفَك، وفي النقش الثالث جاءت صيغة" أ م ن ت" في وصف البعثة المُرسلة، وقد وصفت هذه البعثة ليس بالأمانة فحسب بل كانت أيضاً صادقة، ومثل هذه الأوصاف تُعتبر مُهمة في شأن مَن يكون مُبتعثاً مِن قبل الولاة والحُكام أو القادة لأن لسَانه سيكون هو لسَانهم وبَلاغُه هو بلاغهم، وبدون الصدق والأمانة لا تستقيم حياة أي مُجتمع، وهذان ما قامت عليهما الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في اليمن القديم، وليس أدلّ على ذلك من هذه النقوش التي تُثبت تمسكهم بهذه القيم الأخلاقية.

وصيغة" أ م ن ت" تأتي في النقوش الحضرمية كما في النقش (CT 4/6): .../ س ق ن ي و/ س ي ن/ ذ م ذ ب م/ م سَ ن د ه ن/ و ق ص أ س/ ب سَ ن ي م/ ي و م/ ذ س م و/ و س ح د سَ / و ج س م/ ب أ م ن ت س م ن/ ب أ ر ه ن/ ش ع ب ت: ...أهديا(المعبود) سين ذي مذاب هذا النقش وقدّمه في اليوم الثاني(عندما) اشتريت واستُحدثت وأُنشأت في فترة توليهما أمانة (مدينة مذاب) البئر (المُسماة) شعبة.

وفي هذا النقش يتبين أن صاحبا النقش قد توليا مسئولية مدينة مذاب، وأن المدينة تُعتبر وديعة لديهما بكل ما فيها.

وتأتي كذلك صيغة" أ م ن ت" في النقوش المعينية كما في النقش:(M 355/12): ح ت ف د ت/ أ خ س/ ر ج ع/ أ م ن ت/ ش ي م ن: ساعدت أخاها(المُسمّى) رجع في الحصول على ثقة(المعبود) الحامي.

ودلالة "أ م ن ت" يبدو من سياق النقش تدل على الثقة، ويمكن أن يُقرأ كذلك المعنى: ساعدت أخاها في إرجاع أمانة(عهد) المعبود الحامي.

(ذ أ م ن ت) عبارة تتكرر في النقوش اليمنية القديمة مكونة من الاسم الموصول (ذ) ومن الاسم(أ م ن ت) كما في النقش السبئي:(RES 3945/13): و ي و م/ م خ ض/ ك ح د/ ذ س و ط م/ ب ذ ت/ و ر و و/ ب م ه ر ج/ ج ز ع م/ و ه ض ب ع/ ذ أ م ن ت/ ك ر ب ا ل/ و ق ت ل ه م و/ خ م س/ م أ م/ م م م م م: ويوم(عندما) هزم كحد ذي سوط؛ لأنهم أثاروا العداوة وقتلوا وأرعبوا واستخدموا القوة والعنف ضد من هم في أمانة وضمان كرب إيل، وقتلوا منهم خمسمائة، " ذ أ م ن ت" أي الذين في أمانة وحِفْظ كرب إيل، وقد تكررت الصيغة في النقش نفسه في السطر الثامن عشر: و ن ق م/ ي ه ق م/ ح ر/ س ب أ / و ض ه ر/ ذ أ م ن ت/ ك ر ب ا ل: وانتقم وثأر لأحرار سبأ و(مدينة) ضهر التي في أمانة كرب إيل.

(ذ): (ذي) اسم موصول بمعنى (الذي) للمفرد المذكر أو للجمع في اللهجة السبئية [36]، والاسم (أ م ن ت) بمعنى" في أمانة أو حفظ "أحد"[37]، فيكون معنى" ذ أ م ن ت" في النقش: الذين في أمانة وحِماية كرب إيل، ويبدو من خلال سياق النقش أن الشخص المسمّى" كرب إيل" يُعتبر المسؤول عن أولئك الناس؛

لذلك كانوا تحت أمانه وضمانه وقد تم الانتقام والثأر ممن اعتدوا عليهم وقتلوهم وأرعبوهم.

أما في النقش القتباني:(Ry 461/2): ر ت ع/ ب ن/ ا ل ش ر ح/ و ه و ف ا ل/ ب ن و/ ا ش ش/ ذ أ م ن ت/ ع ث ت ر/ ذ و ت ر/ س ق ن ي/ع ث ت ر/ م سَ ن د ن/ب ذ ت/ ت ك ر ب س/ ر ث د/ع ث ت ر/ أ ذ ن س/ و ب ن س و و/ا ل ش ر ح/ و ه و ف ا ل/ و ع م ا ل/ و و ه ب ا ل/ و ر ا ب ع م/ و ك ل/ أ و ل د س م/ و أ ق ن ي س م: راتع بن إيل شرح وهوف إيل أبناء أشاش الذين هم في حماية عثتر ذي وتر، وقد أهدى عثتر المُسند تنفيذا لأمره، ووضع في حماية عثتر حواسه وأبناءه إيل شرح وهوف إيل وعم إيل ووهب إيل ورأب عم وكل أولاده وممتلكاته.

والنقش القتباني: (RES 3689/13,14): ن ب ط ع م/ ب ن/ أ ب س م ع/ ب ن/ ه ي ب ر/ ذ أ م ن ت/ ع م/ ذ ل ب خ/: نبط عم بن إل سمع بن هيبر الذين في حماية المعبود عم.

والنقش القتباني:(MQ□HK2/2): إ ل ش ر ح/ ب ن/ ض ب أ م/ و ز ي د أ ل/ ب ن / ه و ك ن/ ب ن و/ ه و ك ن/ ب ن و/ ه ي ب ر/ ذ و/ أ م ن ت / م ب ع ل/ ع م/ ذ ر ي م ت م/ و أ س ل م ن/ ب ن ي و/ و ج ن أ و/...: إيل شرح بن ضبأم وزيد إيل بن هوكن أبناء هيبر الذي في حماية المعبود عم ذي ريمة وأسلمن بَنوا وسوروا...

فقد ذُكر في النقوش القتبانية السابقة الاسم الموصول(ذ) و(ذو) للدلالة على المفرد أو الجمع قبل الاسم" أ م ن ت"، وأما دلالة" ذ أ م ن ت" في الشاهد الأول: فقد ذكر أحد الباحثين أنها بمعنى" في حماية وحفظ" أي أن الشخصين المذكورين في النقش يعتبرون أنفسهم أمانة أو أنهم في حفظ وحماية(المعبود) عثتر ذو ريمة[38]، وهو بهذا المعنى قريب مما ذُكر في النقش السبئي السابق(RES 3945/13).

أما الشاهدان القتبانيان الثاني والثالث، فيرى أحد الباحثين أن " ذ أ م ن ت" تدل على وظيفة" أمين" أو "مشرف"؛ حيث يذكر النقشان الأسرة أو العشيرة "هيبر" التي كانت تتولى المناصب الدينية" أربي و رشو" وفي النقشين وُصفت بـ ذو أمنت المعبود عَمّ، وعلى ذلك فقد رَجّحَ أن "ذو أمنت" تُمثل إحدى الوظائف الدينية في ديانة مملكة قتبان والتي ارتبطت بالمعبود عَمّ...وأنها تدل على الكاهن صاحب الأمانات أو الأمين المسؤول عن مخازن وممتلكات المعبود ومعابده [39].

(أ م ي ن ت) اسم جمع يأتي في النقوش بمعنى: ضَمَان، أَمَان [40]، كما في النقش السبئي:(RES 4771/1): ..../ و أ م ي ن ت ن/ و ش أ م ن ت/ ع م ن/ ك ل/ أ ل أ ل ت ن/ و أ م ل ك م/ و أ ق و ل م/ و أ ش ع ب م/ و ك ل/ ا ن س م/ ب ه ث م/ و م ق ط ن م: ...وضمان وبيعة من كل الآلهة والملوك والحكام والشعوب وكل شخص كبير وصغير(غريب أو مُقيم).

ونظراً لوجود كسر قبل الاسم" أ م ي ن ت"؛ لذلك يصعب تحديد المعنى بدقة، وأيضاً يُعتبر هذا النقش الوحيد لهذه الصيغة لحد الآن، وقد رَجّحت بيلا كون هذه الصيغة صيغة مفردة، وأعطتها معنى" وديعة"[41].

(ا ه ل ا م ن ه ت ن): أهل الأمانات، وهذا التعبير يأتي في النقوش المعينية كما في النقش المعيني:(M 68/2): ق د م/ أ ه ل/ أ م ن ه ت ن/ ب ع م ه/ و ه ب ا ل: رئيس مجلس أهل الأمانات معه وهب إيل

وفي النقش المعيني:(RES 2813/ 2):ش ك نaف ت ح/ و س ط ب/ ا ل ي ف ع/ ي ش ر/ م ل ك/ م ع ن/و ح ف ي ه ي/ن ف س/ ب م ح ف ي/ ب ح ج/ [...]/ ذ ش ع ث م/ ق د م/ ا ه ل/ أ م ن ه ت ن/ ب ع م ه/ و ه ب ا ل/ ذ ر د ع/ و ر ث د ا ل/ ذ م ذ ب/ ر ش و ي/ ك ه ل ن: هكذا قرَر وأمر إيل يفع يشر ملك معين ورئيس مجلس القضاء بموجب... ذي شعث أمام أهل الأمانة ومعهم وهب إيل ذي رداع ورثد إيل ذي مذاب كاهني(المعبد) كهلان.

(أ ه ل أ م ن ت ه ن): صيغة مكونة من "أهل": اسم بمعنى: عائلة، قبيلة في المعينية والقتبانية [42]، وفي السبئية بمعنى: أهل، جماعة دينية [43]، و" أ م ن ت ه ن" مكون من "أ م ن ت" وأداة التعريف" ه ن" أي: الأمانة، أي: أهل الأمانات.

من خلال النقوش المعينية نعرف أنه كان في معين طبقة أو جماعة مخصوصة تسمى أهل الأمانات، وكان أهل الأمانات يتولون أموراً دينية أو مدنية ذات علاقة بحياة الجماعة كلها[44]، وقد ذكرت النعيم ما فسّره المستشرقون عن" أ ه ل أ م ن ت ه ن" أنها هيئة نسائية خاصة بإدارة المعابد، وذلك لأن "أ م ن": أمين ، ه ت ن ضمير مؤنث في المعينية و أ م ن في الحضرمية تعني أمين، وظيفة إدارية، ورجّحت أنها جماعة اختصت بالأمانات والودائع، بالإضافة إلى دورها في التشريع، ورجحت أيضا أنها اسم لقبيلة احتلت مركزاً مرموقاً في المجتمع المعيني كالمكانة التي احتلتها(قبيلة) فيشان في سبأ[45]، واستناداً إلى ما ذُكر فإن " أ ه ل أ م ن ت ه ن" تُمثل جماعة لها مكانتها الاجتماعية والدينية في المجتمع اليمني القديم، ومثل هذه المُسميات تعكس دور الأمانة وأهميتها ليس في المجتمع المعيني فحسب بل وفي المجتمع اليمني ككل فقد ذكرت لنا النقوش كما ذُكر سابقا في هذه المادة أن في المجتمع الحضرمي يُطلق لقب" أ م ي ن"، وفي السبئي والقتباني يوجد" ذ أ م ن ت"، وكلها ذات دلالات متقاربة يحمل أصحابها على أعتاقهم المهام الدنيوية والدينية في المجتمع اليمني القديم.

وتأتي من صيغة" أ م ن" في النقوش اليمنية القديمة أسماء الأعلام سواء كانت مفردة أو مُركبة أو صفة مكملة لاسم العلم، حيث إن أعلام الناس في النقوش اليمنية القديمة عامة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام، أعلام مُفردة، أعلام مُركبة، أعلام غير مُركبة أو مُركبة يلحقها صفة أو أكثر، وفيما يأتي شواهد لصيغة" أ م ن" عندما تكون اسم علم:

(أ م ن): "أمين" اسم علم مفرد بطرح مد الياء من وسط الكلمة كما هو معهود في لغة النقوش اليمنية القديمة ، ورد هذا الاسم في النقش المعيني:(YM 28364/1)، والراجح قراءته على أنه اسم علم؛ حيث إن النقش مكون فقط من هذه الصيغة، وهو على وزن" فَعِيل" على بناء الصفة المُشبهة، بمعنى: الحَفِيْظ عَلَى مَا يُستَوْدَع، أو قد يكون على بناء اسم المفعول، بمعنى: المُؤْتَمَن، و جاءت صيغة اسم العلم هذه أيضاً في النقش القتباني:(RES 4256/1): أ م ن / ك ل ب، وقد جاءت صيغة اسم علم بإثبات الياء كما في النقش الحضرمي:(RES 4698/2): غ ي ل ن/

م ل ك/ ح ض ر م ت/ ب ن/ أ م ي ن م/ س ق ن ي/ و ث ل أ / م ر أ س/ س ي ن: غيلان ملك حضرموت بن أمين أهدى وكرّس لسيده(معبوده) سين.

(أ م ن ت): "أمينة" اسم علم مفرد مؤنث بطرح مد الياء من وسط الكلمة، ورد هذا الاسم في النقش القتباني:(Ja 170/1): أ م ن ت/ ذ ت/ ي ج ر: أَمِينة (من عائلة أو قبيلة) يجر، وقد يُقرأ على بناء الصفة المشبهة: أمينة، أو ممكن قراءته على بناء اسم المفعول: مُؤْتَمَنة.

(أ أ م ن) اسم علم، وهي صفة مُكملة لاسم العلم وعند قراءة هذا النوع من أسماء العلم قد يُخال للقارئ أنها اسم والد الشخص صاحب العلم، والحقيقة أنها تدل على صفة أو أكثر يراها فيه من يُطلقها عليه[46]، وقد جاءت في النقش الوحيد السبئي:(BynM201/1): ن م ر م/ أ أ م ن: يُقرأ " نَمرٌ أَ أْ م ن"، و أ أ م ن: اسم على صيغة التفضيل(أَفْعَل) بمعنى: "أكثر أمانة".

(ي أ م ن) صفة مُكملة لاسم العلم على بناء الفعل المضارع المجرد" ي أ م ن" في النقش السبئي:(Ir 49/1): ش ر ح ع ث ت/ ي أ م ن/ ب ن/ ذ(ر ن ح): شرح عثت يأمن بن ذرنح، وفي النقش السبئي:(Fa 76/1): ن ش أ ك ر ب/ ي أ م ن/ ي ه ر ح ب/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب ن/ ا ل ش ر ح/ ي ح ض ب: نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب، من مجموع خمسة وستين نقشا ذكرت هذه الصفة في ثلاثة وستين نقشا للملك" نشأ كرب".

(ي ه أ م ن) صفة مُكملة لاسم العلم على بناء الفعل المضارع المزيد، كما في النقش السبئي:(CIAS 34.51/o6/1): ن ص ر م/ ي ه أ م ن/ ب ن/ ه م د ن/ ه ق ن ي/ ش ي م ه م و/ ت أ ل ب/ ر ي م م: نصر يهأمن بن همدان أهدى (معبودهم) الحامي تألب ريام، وفي النقش السبئي أيضاً:(RES 4994/4)، وورد في نقش حضرمي:(UPC5/1): ع م أ م ن/ ي ه أ م ن/ و ت ر/ ش م/ ه ر ن: عمي أمن يهأمن وتر وضع في هران.

(إ ل أ م ن) علم مُركب، والأعلام المُركبة في النقوش يكون أحد أجزائها أسماء معبودات اليمنيين القدماء، أو ما يدل عليها من صفات، ومن حيث التركيب قد يرد هذا النوع من الأعلام على صيغة جملة فعلية أو اسمية أو على صيغة المُضاف والمُضاف إليه[47]، وقد جاء في النقش الحضرمي:(RES 3452/1): إ ل أ م ن، يُمكن قراءته: إيلي أمين، ويكون معناه "إلهي أمين"، جملة اسمية مكونة من اسم المعبود السامي المشترك" إيل"، وقد استعملته الشعوب علماً على الإله الأكبر[48] ومن الاسم" أ م ن" المطروح مد الياء منه بمعنى: أمين، وهي صفة للمعبود، ويمكن قراءته أيضاً: "إله الأمن"، وجاء أيضاً العلم المركب (ع م أ م ن) علم مركب من اسم المعبود" ع م"، و" أ م ن" كما في النقش الحضرمي:(UPC5/1): ع م أ م ن/ ي ه أ م ن/ و ت ر/ ش م/ ه ر ن: عم أمن يهأمن وتر وُضِع في(منطقة) هران، وفي النقش القتباني:(RES 3878 /21)، وفي النقش السبئي:(BaBa al-Ḥadd4/1)، وجاء في الجزء الأول من العلم المركب: "أ م ن س م ع" في النقش السبئي:(Jabal Riyām2006-11/4)، وجاء العلم المركب" أ ب أ م ن" في النقش السبئي:(Fa3/3)، وجاء العلم المركب: "ع س د أ م ن" في النقش السبئي:(Ja (2848 d/2: .../ خ ل ل/ ع م و ت ر/ ب ن/ ع س د أ م ن/ ذ خ ل ل: ...خليل عمي

وتر بن عسد أمن(من عائلة أو قبيلة) خليل، وجاء العلم المركب:" م ل ك أ م ن" في النقش السبئي:(Ja 2848 z/2)، وجاء العلم المركب" ص د ق أ م ن" كما في النقش(Ja871/2).

(أ م ن): آمين: اسم فعل أمر، بمعنى: اللهم استجب، يأتي في النقوش المتأخرة ، والذي يُقدر المستشرقون أنها بدأت في أوائل القرن الرابع الميلادي واستمرت إلى نهاية الدولة الحميرية أو السبئية في عصرها الرابع والأخير[49]، ويأتي فقط في النقوش السبئية، كما في النقش:(Ir 71/5): ... / ب ر أ و/ و ه ق ش ب ن/ و ه ش ق ر ن/ م ع و ن ن/ه ص ل ح ن /و م ح و ل ه م/ي ج ل/ و م ح ر ب ه م و/ م د ت/ و س ق ف ه م و/ ك و ك ب ن/ب ر د أ /ا ل ن /ذ ب س م ي ن/ ل ح ي و/ا م ر أ ه م و/ و ل ح ي و/ا ف س ه م و/ أ م ن: ... بنوا وشيدوا مسكن أو(المكان المسمى) هصلحن ومحولهم يجل ومحرابهم(المسمّى) ميدة وسقفهم (المسمى) كوكبان بعون الإله الذي في السماء، وذلك لحياة سادتهم ولحياة أنفسهم. آمين، وفي النقش:(MS Tanʿim alQarya9/1): .../ م ه وت ن م/ أ م ن/ أ م ن/ و ذ ن/ ب ي ت ن/ م س ج ذ ن: ...أمطار غزيرة، آمين آمين وهذا البيت مسجد، وفي النقش:(Ry 403/6): .../ و ر ح م ن/ ل ي ح ي و ن ه م و/ و ب ي ت ه م و/ أ م ن: ...والرحمن ليهبهم الحياة (ويحمي) قصرهم. آمين،

وصيغة" أ م ن" ، تأتي في نهاية النقوش بعد الدعاء كما هو ملاحظ من سياق النقوش السابقة، بمعنى: آمين[50]، أي أن الاسم(أ م ن= آمين) جاء في بضعة نقوش فقط أصحابها من أتباع اليهودية أو النصرانية. وآمين بالمّد والقصر وقد يُشدَّد الممدود ويُمال أيضاً[51]، ف أمين لغة في آمين، ولعل جذورها في اللغة اليمنية القديمة كما أثبتتها النقوش بالقصر" أمن"، ومعناها اللهم اسْتَجب، أو كذلك فلْيَكن، أو كذلك فَافْعَل، وفي الحديث: قال صلى الله عليه وسلم: (إذَا قال الإمامُ: ((غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلَا الضَالِيْن)) فقولوا: آمين[52].

واستناداً إلى ما سبق يتضح ثراء الاسم" أ م ن" ومشتقاته وتعدد دلالاته في لغة النقوش اليمنية القديمة، وفي العربية الفصحى: الأَمْنُ: ضد الخوف، والأَمَان: إِعْطَاء الأَمَنَة، والأَمانةُ: نقيض الخيانة، والمفعول: مَأمون وأَمِين ومُؤتَمن [53]، والأَمَن: اطمئنان النفس وزوال الخوف كما في قول الشاعر [54]:

وتَلْبَسونَ ثِيَابَ الأَمْن ضَاحِيةً
لا تَجْمَعُون وهَذا اللَيْثُ قَدْ جَمَعَا

وفي آمِن يقول تأبط شراً [55]: إِذَا مَا تَرَكتُ صَاحِبي لِثَلاثَةٍ أوِ اثْنَينَ مِثْلَيْنَا، فَلا أبْت آمِنَا

وقد جاءت صيغة "أمين" في قول النابغة [56]: وكُنْتَ أَمِيْنَهُ، لَوْ لَم تَخُنْهُ

أما الأمانة فقد جاءت في قول الشنفرى [57]: فَإِمّا أنْ تَوَدِينَا فَنَرْعَى أَمَانَتَكُم، وإِمَّا أنْ تَخُوْنِي

وفي القرآن الكريم وردت صيغ" أ م ن" ومُشتقاتها بدلالات متعددة، من ذلك مجيء المصدر الأَمْن، بمعنى: طُمأنينة النفس وزوال الخوف في قوله تعالى:((فَأَيُّ الفَرِيقَينِ أَحَقُّ بِالأَمْن))[58]، وبمعنى: ذا أَمْن في قوله تعالى:((وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً للنَّاسِ وأَمْنًا))[59]، وأَمَنَة مصدر بمعنى: أماناً في قوله تعالى:((إِذْ يُغَشِيْكُمُ النُّعاسُ أَمَنَةً مِنْهُ))[60]، ويأتي اسم الفاعل كما في قوله تعالى:((يَنْحِتُونَ مِنْ الجِبَالِ

بُيوتاً آمِنِين))[61]، والأمين في قوله تعالى:((إِنّ خَيْر مَنْ اسْتَأْجَرتَ القَوِيُّ الأَمِيْن))[62]، بمعنى: الذي لا تَخافُ خيانته فيما تَأتَمِنه، وعن ابن عباس: الأمين: أمين فيما وَلِيَ، أمينٌ على ما اسْتُودِع[63]، وقد جاءت الأمانة في القرآن الكريم بمعنى: جميع وظائف الدين وفرائضه في قوله تعالى:((إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَة عَلَى السَّمَواتِ والأَرْضِ والجِبالِ فأَبَينَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وأَشْفَقْنَ مِنْهَا وحَمَلَها الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوْمَاً جَهُوْلَا))[64]، قيل إن الأمانة في الآية: الفرائض التي افترضها الله على العباد، فلمّا عُرضت الأمانة على آدم قال: أي ربِّ، ومَا الأمانةُ؟ قال: قيل: إن أَدّيتها جُزِيت، وإن ضيّعتها عوقبت، قال: أي ربِّ حملتُها بما فيها. قال فما مكث في الجنة إلا قدر ما بين العصر إلى غروب الشمس حتى يحمل بالمعصية، فأُخرج منها[65] وبمعنى الدَّيْن، والوديعة في قوله تعالى:((فَلْيُؤَدِ الذي أُؤْتُمِنَ أَمَانَتَه))[66]. وفي قوله تعالى: {إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُم أَن تُؤَدّوا الأَمَانَاتِ إِلى أَهْلِها} [67]

وفي العبرية يأتي الاسم" أُمِن" بمعنى: إيمان، اعتقاد، أمانة، إخلاص[68]، و"نئمان" تُطلق على المؤتمِن وعلى المؤتمَن[69]، وفي الآرامية القديمة" أمن" بمعنى: عهد، حلف، وفاء، أمان، وفي السريانية "أمن" بمعنى: ثابت، مُلازم[70]، و"مُهَيْمنا" تُطلق على المؤتمَن وعلى المؤتمِن[71]، وفي الأوجاريتية "أَمن" بمعنى: أمين[72]، وفي الجعزية "أَمَن" بمعنى: حقيقة، صدق، حقّ، و" أَمِن" بمعنى: اعتقاد، ثقة، حقيقة، إيمان[73]، وفي النبطية" ا م ن ي ا" اسم جمع مذكر معرفة بمعنى: الحرفيون، النحاتون[74]، وفي اللهجات اليمنية الحديثة" أَمَن" بمعنى: أمانة، دِقَة، جدير بالثقة[75]، وأَمْن" بمعنى: أَمْن، حِماية[76]، وفي المهرية "أَمَن" بمعنى: حِماية، أمان[77]، وفي الجبالية "أيون" بمعنى: حقيقة[78]، وفي الأمثال الشعبية: "الأمانة تِبَرِت منها الجبال" ، لهول الأمانة وعظمتها، وفيه نوع من التخويف في التفريط فيها، وكذلك المثل: "الأَمَان قَبل الإِيْمَان": يُضرب في أهمية الأمن للبشر، ونعمة الاستقرار والطمأنينة عليهم[79].

النتائج:

1. سعة هذه الصيغة وثراء مادته الواردة في نقوش المسند إذ تصل النقوش اليمنية القديمة التي وردت فيها هذه الصيغة لأكثر من ثلاثمائة نقش.
2. قِدم استعمال هذه الصيغة في اللغة اليمنية القديمة إذ يعود أول ذكر لها في النقوش التي ترجع إلى القرن الثامن قبل الميلاد.
3. أهمية الأمانة في حياة اليمني القديم؛ فقد ذُكرت في جميع نقوش لهجات اليمن القديم وقد انعكست على تعامله ليس مع من حوله فقط بل في علاقته مع معبوده.
4. مجيء هذه الصيغة بصيغ مختلفة في كل لغات نقوش المسند السبئية والمعينية والقتبانية والحضرمية.
5. تنوعت صيغها ما بين الاسمية والفعلية أو المركبة مع اسم العلم أو المنعوتة.
6. تعددت دلالات صيغها سواء الفعلية أو الاسمية، وذلك واضح من خلال السياق أو بمقارنتها بمثيلاتها في العربية الفصحى واللغات السامية الأخرى، وتلك الدلالات ترجع إلى دلالة أصل واحدة مشتركة هي دلالة الجذر(أ م ن).

7. أتت صيغ الفعل من مادة" أ م ن" في النقوش اليمنية بدلالات متعددة نحو: اسْتَودع شيئاً، وَضَع أمانة، حَمَى، نجَى، صَدَق، حَقَّق.
8. وجود مُسمّيات" الأمين"، والأمناء، وأهل الأمانات في النقوش اليمنية القديمة يدل على قِدم استعمال هذه الصيغ للدلالة على وظائف في الدولة مما يدل على مدى التطور والاستقرار الحضاري الذي وصل إليه اليمن القديم.
9. وجود دلالات لهذه الصيغ مماثلة لما جاء في الاستعمال العربي ولما جاء في القرآن الكريم، كالأمانة، والأمن والأمين مما يدل على أنها لغة عربية خالصة.
10. من مميزات لغة النقوش اليمنية القديمة أن اللفظة الواحدة تتعدد وتختلف دلالاتها بحسب السياق، وذلك ما وجدناه من خلال تتبع معاني هذه الصيغة في النقوش.
11. حظيت أسماء الأعلام المفردة والأعلام التي يدخل في تركيبها الجذر(أ م ن) ومشتقاته بنصيب وافر في النقوش سواء كانت مفردة أو مركبة أو مكملة لاسم العلم.
12. وجود صيغة" آمين" في النقوش بقصر الألف" أمين" بنفس المعنى العربي "اللهم استجب" جاءت في سياق الأدعية في تراث اليهودية والنصرانية.
13. حِرص الإنسان اليمني القديم على تسمية أبنائه بـ أمين أو اسم مشتق أو مركب منه يدل على حرصه أن يكون الأبناء أصحاب أمانة وثقة من قبل العامة والخاصة في المجتمع اليمني القديم.

هوامش ومراجع الدراسة:

[1] Beeston,A. F.L,. M.A Ghul, W.W.Muller and J. Ryckmans. **Sabaic Dictionary** (English-French-Arabic) Louvain-la.Neuve: peters, 1982, p.6.

[2] الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمانية قديمة مركبة، مجلة ريدان حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد السادس، 1994م، ص129.

[3] Beeston and other, op. cit.p.6.

[4] Beeston and other, op. cit.p.158.

[5] الصلوي، إبراهيم محمد، دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة، السمو للطباعة والنشر، صنعاء، ط1، 2015، ص94.

[6] Ricks, S.D., Lexicon of Inscriptional Qatabanian, (Studia pohl 14), Roma, 1989 p. 12.

[7] الصلوي، 2015، مرجع سابق، ص95.

[8] Bron, Francois, Nouvelles inscriptions Sudarabiq. Semitice et Classica, 3, 2012, p.170, 171.

[9] الصلوي، 2015، مرجع سابق، ص96.

[10] Bron, op. cit.p.171.

[11]الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد(ت: 170هـ)، كتاب العين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2005، ص40، مادة: أمن؛ ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، 1979م، ج1، ص134، مادة "أمن".

[12]الشاعر: هشام المُرّي، قبيلة ذبيان في الجاهلية، جمع وتحقيق: سلامة عبدالله السويدي، مطبوعات جامعة قطر، الدوحة، 1987م، ص484.

[13]سورة البقرة، آية:62؛ عمر، أحمد مختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور المعرفة، الرياض، ط1، 2002م، ص62.

[14]سورة قريش، آية: 4.

[15]سورة البقرة، آية: 283.

[16]السجستاني، أبو داوود(ت: 275هـ)، سنن أبي داوود، حكم على أحاديثه وعلّق عليه: محمد ناصر الدين

الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط2، 1424هـ، ص542، رقم الحديث(3022).

[17]قوجمان، يحزقيل، قاموس عبري- عربي، دار الجيل، بيروت، 1970م، 35.

[18] Leslau,W., Comparative Dictionary of Geez, OTTO Harraassowitz, Wiesaden,1987, p.24.

[19]كمال الدين، حازم علي، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008م، ص59.

[20] Piamenta,M., Dictionary of post-classical Yemeni Arabic. Leiden: Brill, part 1, 1990. p.13.

[21] Behnstedt,P., Die nordjemenitischen Dialekte. Teil 2, 1992, p.37.

[22]Behnstedt,P., op. cit.p.37.

[23] بيستون، أ.ف.ل.، قواعد النقوش العربية الجنوبية (كتابات المسند)، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، إربد،1995 م، ص37.

[24] Beeston and other, op. cit.p.6; Biella, J.C. Dictionary of Old South Arabic, Sabaean Dialect, Harvard Semitic Studies 25. Chico: Scholars, 1982, p.20; Ricks, S.D., op. cit.p.12; Arbach, M., Le madahabien: Lexique, onomastique et grammairi d´une langue de l´Arabie méridionale préislamique. Tome I. Lexicon madahabien Comparé aux Lexicons sabéen, qatabānite et ḥaḍramawtique, AixenProvence. p.6-7.

[25] الصلوي، إبراهيم محمد، نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني(نقش من معبد أ ذ ن ن) دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، دراسات سبئية، دراسات آثارية ونقشية وتأريخية مهداة إلى الأساتذة: يوسف محمد عبدالله، ألساندرو دي مجريه، كريستيان روبان بمناسبة بلوغهم الستين عاما، صنعاء-نابولي، 2005م، ص111.

[26]الصلوي، 2005م، مرجع سابق، 115.

[27]Beeston and other, op. cit.p.6.

[28]الصلوي،2015، مرجع سابق، ص42.

[29] Frantsouzoff, Serge, Une nouvelle inscription hadramoutique date pareponyme. Sabaean Studies, Naples-Ṣanʿāʾ, 2005.p.249.

[30]الحسني، جمال محمد ناصر، الإله سين في ديانة حضرموت القديمة دراسة من خلال الآثار والنقوش، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، 2006م، ص66.

[31] Arbach,M,.and Avanzini, A.and Bātāiʿ, A,.et Robin, Ch,. Metériaux Pour le corpus inscriptions qatabānites (II), Raydān,Vol.7, 2001, p.53.

[32] Ryckmans, Gonzague, Epigraphy The inscriptions from The moon Temple of Hureidha (Hadhramaut).(Reports of the Research Committee and of the society of Antiquaries of London,13) Oxford: University Press, 1944,p.160.

[33]ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، حققه وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2007م، ج14، ص275، رقم الحديث(8627).

[34] Beeston and other, op. cit.p.6; Biella, J.C. op. cit.p.20.

[35] Beeston and other, op. cit.p. 52.

[36]الصلوي، 2015م، مرجع سابق، ص79، 80.

[37]Beeston and other, op. cit.p.6.

[38]الزبيري، خليل، الإله عثتر في ديانة سبأ، رسالة ماجستير في التاريخ والآثار اليمنية القديمة، كلية الآداب، 2000م، 88.

[39]الحسني، جمال محمد ناصر، الإله عم وآلهة قتبان، رسالة دكتوراة غير منشورة في التاريخ القديم، جامعة طنطا، 2012م، 277، 279.

[40] Beeston and other, op. cit.p.6.

[41] Biella, J.C. op. cit.p.21.

[42] Ricks, S.D., op. cit.p.7; Arbach, M., op. cit.p.2.

[43] Beeston and other, op. cit.p.3.

[44]الغول، محمود علي، مكانة نقوش اليمن القديمة في تراث اللغة العربية الفصحى، مجلة الحكمة، مجلة شهرية أدبية فكرية، مؤسسة 14 أكتوبر للطباعة والنشر، عدن، العدد38، 1975م، ص38.

[45]النعيم، نورة بنت عبدالله بن علي، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م، ص124، 125.

[46]الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمنية قديمة .دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، العدد الثاني، 1989م، ص154.

[47]الصلوي، 1989م، مرجع سابق، 154.

[48]موسكاتي، سبستينو، الحضارات السامية القديمة، ترجمة: السيد يعقوب بكر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1986م، ص127.

[49]الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م، ص396.

[50]Beeston and other, op. cit.p.6.

[51]الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت: 817)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1987م، ص 1518، مادة: أمن.

[52]ابن حنبل، مرجع سابق، ج12، ص112، رقم الحديث(7187).

[53]الفراهيدي، مرجع سابق، ص40، مادة" أمن".

[54]الإيادي، لقيط بن يعمر الإيادي، ديوانه، حققه وقدّم له: عبد المعيد خان، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1971م، ص53.

[55]تأبط شراً، ديوان تأبط شراً وأخباره، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1984م، ص213.

[56]الذبياني، النابغة، ديوانه، صنعه: ابن السكيت، تحقيق: شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، ط2، 1990م، ص149، 150.

[57]الأزدي، الشنفرى، شرح شعر الشنفرى الأزدي: محاسن بن إسماعيل الحلبي، تحقيق: خالد عبد الرؤوف الجبر، دار الينابيع، عمان، ط1، 2004م، ص109.

[58]سورة الأنعام: آية: 81.

[59]سورة البقرة: آية: 125.

[60]سورة الأنفال: آية: 11.

[61]سورة الحجر: آية: 82.

[62]سورة القصص: آية: 26.

[63]الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير(ت: 310)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2001م، ج18، ص224.

[64]سورة الأحزاب: آية: 72.

[65]الطبري، مرجع سابق، ج19، 197.

[66]سورة البقرة: آية: 283.

[67]سورة النساء: آية: 58.

[68]قوجمان، مرجع سابق، ص35.

[69]كمال، ربحي، التضاد في اللغات السامية. دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، بيروت، 1975م، ص37.

[70]الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، معجم المفردات الآرامية القديمة. دراسة مقارنة، مطبوعات الملك فهد الوطنية، الرياض، 2006م، ص23.

[71]كمال، مرجع سابق، ص38.

[72] Waston, W. G. E., A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition, Brill, 2015, p.69.

[73] Leslau,W., op. cit.p.24.

[74]الذيب، سليمان بن عبدالرحمن، المعجم النبطي. دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2000م، ص25.

[75] Behnstedt,P., op. cit.p.14.

[76] Behnstedt,P., Die nordjemenitischen Dialekte. Teil 2, 2006, p.1342.

[77] Johnstone, T.M. Mehri Lexicon and English-Mehri Word-List,School of Oriental African Studies, University of London,1987, p.5.

[78] Johnstone, T.M. Jibbāli Lexicon. Oxford: Oxford University, 1981. p.3.

[79]الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليمنية، دار المعارف، مصر، ط1، 1968م، ص226.

المختصرات الأجنبية

al-Ṣalwi: مجموعة نقوش إبراهيم الصلوي
BaBa al-Ḥadd: Inscriptions published by Bāfaqih,M and Bāṭāyiʿ,A.
BynM: Inscriptions of the Baynūn Museum.
CIAS: Corpus des inscriptions et antiquité sud-arabes.
CIH: Corpus Inscriptionum Semiticarum, pars quarta, Inscriptions Himyariticas et Sabaeas Contines.
CT: نقوش كاتون طومبسون في معبد حريضة نشرت بواسطة جونزاك ريكمانز

Jabal Riyām: Inscriptions Sabéennes du Jabal Riyām, edited by M. Arbach and J. Schiettecatte.
JRy plaquette Beeston: Inscriptions published by J.Ryckmans.
DhM: Inscriptions of the Dhmar Museum.
Fa: Inscriptions published by A.Fakhary.
FB-Ḥawkam: Qatabanian inscriptions edited by F.Bron.
Ir: Inscriptions published by M.al-Iryani.
Ja: Inscriptions published by A. Jamme.
M: Inscriptions published in Iscrizioni Sud-Arabiche. Vo, 1, Iscrizioni Minee.
MAFRAY: Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
MS Tanʿim al-Qarya: Inscriptions published by M.alslami.
MuB: Inscriptions of the Bayḥān Museum.
Musée de Mukallā: Hadramitic inscriptions, Deposit: al-Mukallā Musée.
Moussaiff: Qatabanic inscriptions held in private collection, edited by F.Bron.
MQ-HK: Mission Qataban, inscriptions of Hajar kuḥlan.
Na: مجموعة نقوش خليل نامي
Ry: Inscriptions published by G.Ryckmans.
RÉS: Répertoire d'épigraphie sémitique publié par la Commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum, 8. Bde, 1900-1968.
Said: Inscriptions published by Said.F,Alsaid.
UPC: Hadramitic Inscriptions, edited by Kitchen 2009, private collection.
YM: Yemeni Museume, Ṣanaʿa.